

التفكير المتفتح النشط لدى طلبة الجامعة

أ.د. لطيفة ماجد محمود Dr.Itifamajed90@gmail.com
عذراء رعد قاسم محمد athraaraadr@gmail.com

الكلمة المفتاحية: التفكير المتفتح النشط

Keyword: Active open thinking

تاريخ استلام البحث : 2022/6/19

DOI:10.23813/FA/27/2

FA/202306/27C/2/453

المستخلص

هدف البحث الحالي التعرف الى التفكير المتفتح النشط لدى طلبة الجامعة ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثتان ببناء مقياس التفكير المتفتح النشط وفق نظرية (Brown,1988) وبعد التحقق من صدق وثبات المقياس طبق المقياس على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة من جامعة ديالى وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات الأسلوب المتناسب وبعد معالجة البيانات احصائياً تبين ان طلبة الجامعة لديهم هروب نفسي وفي ضوء نتائج البحث الحالي خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

Active open thinking among university students

Prof. Latifa majed Mahmud

Athraa raad qasim

Abstract

The aim of the current research is to identify active open-minded thinking among university students. To achieve the objectives of the research, the two researchers built a psychological escape scale according to (Brown, 1988) theory, and after verifying the validity and reliability of the scale, the scale was applied to a sample of (400) students from Diyala

University and they were chosen by the method The proportional random method, and after statistically processing the data, it was found that university students have psychological escape and that there are no statistically significant differences in psychological escape according to gender. In light of the results of the current research, the research came out with a number of

الفصل الاول – التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث (Problem of Research):-

وان هناك عوامل متعددة تشكل شخصية الطالب الجامعي منها ما يتعلق بتطور الخبرات والمعلومات والمهارات ومنها ما يتعلق بطريقة التفكير والاستعدادات المعرفية كالأدراك والانتباه وحتى الجانب الاجتماعي له تأثير مباشر على الشخصية وعند مواجهة الطالب الجامعي مشكلات او عقبات في مسيرته يستدعي ايجاد الحلول ولا يستسلم لها فتفكير الطالب لحل المشكلات اما يكون بصورة متفتح يساعد في التغلب على مشكلاته ومواجهتها بدلا من الهروب منها وايجاد الحلول البديلة التي تساعد في التغلب على حدة التقلبات في الواقع واما اذا كان تفكيره غير متفتح و منغلق فيتصرف وفق الواقع ويتعامل مع المشكلة بطريقة سطحية ويستسلم للمشكلات وبالتالي يلجأ الى الهروب منها كأجراء تعويضي كأن يهرب الى الانترنت او الى الادمان على الالعاب الالكترونية فينبغي على الطالب التصرف وفق الافكار التي يؤمن ولا يهرب منها وان نجاح الفرد في تخطي العقبات التي تواجهه يتوقف على مدى تفكيره المتفتح بشكل (التميمي, 2009:5)

أن الافراد الذين يتصفون بالتفكير غير المنفتح (المنغلق) يكونون مصريين على ما يؤمنون به من معتقدات وافكار غير قابلة للنقاش والحوار ويؤمنون بالفكرة الواحدة ويكونون متعصبين ومتحيزين برأيهم إذ يفقدون الاتفاق بالرأي مع الاخرين ويتصفون بالجمود وهو ضد الافكار الجديدة وتكون افكارهم متناقضة وتميل التسلط والشعور بالعجز اما اصحاب التفكير المتفتح تتصف افكارهم بالمرونة تقبل اراء الاخرين وعدم التناقض وقابلين للنقاش والحوار وغير متعصبين وعندما يواجهون لضغوطات او مشكلات يحاولون حلها ولا يهربون منها الى طرق تعويضية ويكونون متقبلين للافكار الجديدة التي تساعد في حل مشكلاتهم (البديري, 2015,389,

وتجلى مشكلة البحث :-هل يوجد تفكير متفتح نشط لدى طلبة الجامعة

ثانياً: أهمية البحث (Importance of Research):-

لقد تزايد الاهتمام بالتفكير والمعرفة في النصف الثاني من القرن العشرين لذلك يعد التفكير من أرقى وأسمى النشاطات العقلية عند الانسان، اذ ان التفكير يحول امكانيات الفرد لسلوكيات فطنة وتأتي هذه السلوكيات نتيجة عمليات عقلية تعمل على تقدم المجتمع ورفي الفرد (المنصور، 2005، 3).

ان مفهوم التفكير المتفتح النشط من الموضوعات المهمة في علم النفس وخاصة في الوقت الحالي بسبب التغيرات السريعة التي يمر بها عصرنا والتي تتطلب افكار مرنة وتفكير متفتح في مواجهة المواقف والمشكلات والضغوط والتوترات التي نمر بها ولكي نحقق التوافق والتوازن والانسجام مع ظروفنا (الحربي، 2006، 14)

يعتبر اصحاب التفكير المتفتح من الاشخاص الذين لا يستسلمون لنزعاتهم الداخلية الذاتية وانما يستجيبون للأحداث الخارجية التي تصادفهم في حياتهم وان الانفتاح يكون مهم لديهم لأنه يخفف من التحيزات والنزعات الذاتية ويجعلهم يواجهون المشكلات بدلا من الهروب منها

ان التفكير المتفتح مهم بالنسبة للطلبة لانه يمكنهم من ان يتمتعون ببعض الخصائص العقلية منها (القدرة على التحليل، التقويم، وتعدد الافكار في اتخاذ القرار ، استخدام البراهين القطعية، وسعة الادراك والاطقان ، القدرة على البحث والاستقصاء، والاصالة ، والطلاقة الفكرية).

(De raad, 2002,p6)

كما ان الاشخاص المتمتعين بالتفكير المتفتح يتخلون عن آرائهم عندما يكونون على خطأ وتميل لغتهم في الكلام الى المرونة والتساهل مع الآخرين ولا يكونون صارمين او حديين لان الاسلوب في الكلام دائما ينبع من طريقة التفكير ومن الممكن ان يغير افكاره عندما يعرف انه على خطأ لذلك نجده شخصا عقلائي ومنطقي ويحس بمشاعر الآخرين ويتعامل مع الجميع بنفس الاهتمام ويحاول دائما الوصول الى حلول ويدرك بشكل منطقي الاعمال التي يؤديها والنتائج المتصلة فيها (بكار، 1999، 42)

ثالثاً: أهداف البحث (Aims of Research):-

يهدف البحث الحالي التعرف الى: التفكير المتفتح النشط لدى طلبة الجامعة.

رابعاً: حدود البحث (Limitations of Research):-

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية وللدراسات الصباحية للعام الدراسي (2021-2022) فقط ولكلا الجنسين (ذكور_اناث).

خامساً: تحديد المصطلحات (Assigning the Terms):-

التفكير المتفتح النشط Active open thinking

• **بارون (Baron,1988):** هو الاستعداد الذي يهدف الى تجنب التحيز للفكر الذاتي والميل الى التفكير بطرائق تعزز وتدعم الاستنتاج على قدر عالي في اطلاق الاحكام نحو الآخرين عن طريق الرغبة في النظر الى كل جوانب القضية المطروحة والوصول إلى إصدار الحكم , وهذا الاستعداد يعكس المرونة في تبني عقل منفتح للتفكير لأراء ومعتقدات الآخرين والميل لتوليد واكتشاف شيء غير مألوف وبدائل متعارضة. (Baron,1988:195)

• **التعريف المتبنى :**

تبنت الباحثة الإطار النظري لبارون (Baron ,1988) ، فقد اعتمدت الباحثة التعريف النظري لبارون (Baron, 1988) المشار إليه أعلاه وللأسباب الآتية:

أ- يعد تعريفاً شاملاً وملائماً لعينة البحث.

ب- قدم بارون (Baron) إطاراً نظرياً واضحاً ومتكاملاً عن التفكير المنفتح النشط.

ج- قامت الباحثة بأعداد مقياس التفكير المنفتح النشط المعتمد في الدراسة الحالية معتمداً على الإطار النظري لبارون (Baron) .

• **التعريف الإجرائي:**

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق استجابته على فقرات مقياس التفكير المنفتح الفعال المستعمل في البحث الحالي

الفصل الثاني- النظرية التي فسرت التفكير المنفتح النشط

- نظرية التفكير المنفتح النشط ل بارون (Baron Theory- 1988)

ان التفكير المنفتح النشط من المفاهيم المعاصرة التي توصل إليها بارون الذي يشير إلى قدرة الأفراد التحرر من التحيز والابتعاد عن التفكير المغلق والمرونة في التفكير والانفتاح على الأفكار والقيم ومن ذلك يرجع مفهوم التفتح والانغلاق لديه إلى مجموعة المظاهر السلوكية والمعرفية المتعلقة بالأفكار والمعتقدات المنتظمة في نسق ذهني، ويشير الجمود إلى عدة خصائص منغلقة على التفكير ترتبط بأيدولوجية الفرد بصرف النظر عن مضمونها، ونظرة تسلطية في الحياة، وعد متحمل الأفراد الذين يختلفون أو يعارضون المعتقدات الخاصة بأصحابها، وتسامح مع الأفراد الذين يعتقدون معتقدات متشابهة. (عبد الله, 1989: 142)

وأشار (Brwon,2006) أن الشخصية الدوجماتية (الجمود الفكري) هي شخصية متسلطة تميل الى العناد وغير متسامحة وتتميز بصلابة الرأي وصاحبها يتسم بتفكيره الجامد غير المنفتح ويكون كل اهتمامه بمكانته الاجتماعية يرفض المناقشات والاستماع الى رأي الأشخاص الآخرين ويلجأ الى اقفال المناقشات التي تكون معارضة لأفكاره ولا يحب التغيير حتى على مستوى اسرته او في أنماط سلوكه ويجد في التغيير غموضاً ولا يستطيع ان يتحملة. (Brwon,2006:74)

واكد بارون (Baron,2008) بان التفكير المتفتح النشط قدرة إدراكية تتمثل بالاستعداد في التفكير, وتساهم في الميول وتهدف الى تجنب التحيز الفكري وتجنب التصورات السلبية عند الفرد والميل الى طرق مختلفة تعزز وتدعم الاستنتاج ,وان هذا النوع من التفكير يحدث مظهر مختلف من التحيز في الاعتقاد في كل عملية بحث واستدلال. حيث يسمح التفكير المتفتح بوجود ادلة واهداف و إمكانيات أو احتمالات جديدة، . وهو نشط ويعد انموذج للتفكير الجيد لأنه لا ينظر لهذه الأشياء فقط بل يبحث عنها خارجا.. وهذا النوع يساعد الأفراد ليصبحوا ذو تفكير واسع بعيد عن التحيز ويتكون من الاستدلال ، والحكم والتي تعتمد على الخبرة . (Baron,2008 :200)

أكد بارون ان الفرد يشعر انه جدير الثقة بنفسه وبالأخرين، وهذه نتيجة انه ذو عقل متفتح ولأنه متفتحاً جعله ينقد آرائه وسلوكه في الحياة اليومية، وكذلك كونه يحسن الإصغاء إلى كل ما يمكن أن يقال ضده ويستمتع بلا تذمر كما هو الكلام الموجه ضده. ويتفتح على نفسه وأحياناً للآخرين، وقد يتقبل جميع الأمور المغلوطة الموجه ضده والآخرين، لأنه يعتقد بأنه النهج الواحد الصحيح على الفرد سماع ما يمكن أن يقال عنه من قبل الأفراد مختلفين في الآراء، ودراسة المواقف المختلفة في جميع الأوضاع عن طريق عملية إدراكها ضمن العمليات العقلية، ويمثل وجهة نظر بارزة من التفكير الجيد في إصدار الأحكام وصنع القرار عند الفرد (Baron,et al:1993)

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته منهجية البحث:

لوصول إلى أهداف البحث اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي الارتباطي، ويعد هذا المنهج البداية التي تنطلق منها المناهج الأخرى، ولا يقتصر هذا المنهج على دراسة الظاهرة وبيان حجمها وخصائصها بل يهدف إلى جمع المعلومات وتحليلها واستنباط الاستنتاجات لتكون أساساً في تفسيرها فيما بعد (ملحم، ٢٠١٠: ٣٧٠).

مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث بانه جميع الأشخاص أو الأفراد ممن يحملون مجموعة من البيانات الظاهرة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج البحث (محمد ، 2012: ص 47). ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى لكلا الجنسين (ذكور - إناث) والتخصص العلمي والإنساني للعام الدراسي (2021- 2022) إذ بلغ عدد الطلبة الكلي (21284) طالباً وطالبة موزعين بحسب الجنس والتخصص إذ بلغ عدد الطلبة الذكور للتخصص الإنساني (4525) طالباً في حين بلغ عدد الطالبات الاناث في التخصص الإنساني(7636) طالبة ، أما عدد الطلبة الذكور للتخصص العلمي (4222) طالباً، في حين بلغ أما عدد الطالبات الاناث في التخصص العلمي (4901) طالبة ، والجدول (1) يوضح ذلك

الجدول (1)
مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والتخصص والجنس

ت	الكلية	التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
1	كلية التربية الأساسية	إنساني	1727	2625	4352
2	كلية التربية للعلوم الإنسانية	إنساني	1465	2820	4285
3	كلية العلوم الإسلامية	إنساني	503	1255	1758
4	كلية القانون	إنساني	534	515	1049
5	كلية التربية المقداد	إنساني	296	421	717
	مجموع الإنساني	5	4525	7636	12161
1	كلية العلوم	علمي	544	1120	1664
2	كلية الهندسة	علمي	1041	587	1628
3	كلية الطب	علمي	289	765	105
4	كلية الطب البيطري	علمي	151	142	293
5	كلية التربية للعلوم الصرفة	علمي	450	898	1348
6	كلية الإدارة والاقتصاد	علمي	533	533	1066
7	كلية الزراعة	علمي	200	244	444
8	كلية الفنون الجميلة	علمي	164	357	521
9	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	علمي	850	255	1105
	مجموع العلمي	9	4222	4901	9123
	المجموع الكلي	14	8747	12537	21284

-عينة البحث-

يقصد بعينة البحث: هي جزء من المجتمع، الذي تجري عليه الدراسة على وفق قواعد خاصة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها؛ لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، (اثناسيوس، 1977: 135).

واختيرت عينة البحث الحالي من المجتمع الأصلي للبحث من ستة كليات هي (كلية التربية للعلوم الإنسانية، كلية التربية الأساسية، كلية التربية الإسلامية ، كلية العلوم، كلية الزراعة)، بالطريقة العشوائية الطبقية ذات الأسلوب المتناسب ، وقد بلغت عينة البحث(400) طالب وطالبة، بواقع (157) طالبًا و(243) طالبةً وبنسبة (2%) من المجتمع الكلي للعينة ، وبلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (95) طالبًا وطالبة، في حين التخصص الإنساني بلغ (305) طالبًا وطالبة والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

عينة البحث الأساسية موزعة بحسب التخصص والكثية والجنس

المجموع	عدد الطلبة		الكثية	التخصص
	إناث	ذكور		
127	83	44	التربية للعلوم الإنسانية	إنساني
30	22	8	العلوم الإسلامية	
148	86	62	التربية الأساسية	
305	191	112	المجموع	
56	38	18	العلوم	علمي
14	8	6	الزراعة	
25	6	19	التربية البدنية وعلوم الرياضة	
95	52	43	المجموع	
400	243	157	المجموع الكلي	

-أداة البحث-

إن عملية اختيار أدوات وطرق جمع البيانات والمعلومات من الأمور المهمة جداً في عملية ابحاث العلمي ، وبالتالي لا بد أن تتسم هذه العملية بالدقة والجودة العالية ، ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي لابد من وجود أداة يتوفر فيهما الصدق والثبات، وتعد أداة البحث طريقة موضوعية ومقننة لقياس متغير البحث، واختيار الأداة يكون له أهمية في معرفة خصائص السمة المراد قياسها(الضامن،2009: ص 91) .

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لا بد من توفير اداة لقياس التفكير المتفتح النشط، وفيما يلي وصف لها.

لغرض تحقيق أهداف البحث تطلب وجود مقياس التفكير المتفتح النشط وقد قامت الباحثتان ببناء فقرات المقياس وفق نظرية (Baron,1988) والمقياس يتكون من (24) فقرة تقيس التفكير المتفتح النشط وموزعه على ثلاثة مجالات، الملحق(2)

المجال الأول (تجنب التحيز الفكري الذاتي)

هو ميل قد يتخذه الفرد او يقدمه اتجاه رأي على حساب رأي اخر ويرتبط بعوامل عقلية ونفسية تجعل التعامل مع الفرد اكثر تعقيداً من غيره بسبب مقاومة اصحابه للتغير لانهم يرون افكارهم صحيحة تماماً .

المجال الثاني (اطلاق الاحكام على الاخرين من خلال الاستنتاج)

هو احدى طرق التفكير الهامة التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم الى المجهول وهو عملية عقلية تبدأ من العام الى الخاص ومن النظرية الى الفرضية التي يمكن ان يختبرها ثم ينزل الى الملاحظات التي جمعها ليصوغ منها الفرضيات .

المجال الثالث (النظر الى جوانب الموضوع ككل)

هو النظر الى الموضوعات من الزاوية الكلية الشاملة والمجردة دون الاهتمام بتفاصيلها وهو طريقة منهجية لتشكيل فكر الانسان وصياغته وفق معايير عقلية تجعل صاحبها مدرك للنظام

(Baron,1988.P.11-22)

- صلاحية فقرات المقياس (الصدق الظاهري)

تم عرض مقياس التفكير المتفتح النشط بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين بالعلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (20) محكماً، وقد طلبت الباحثة من المحكمين فحص الفقرات منطقياً لتقدير صلاحيتها في قياس ما وضع لقياسه، من حيث ملائمتها ومناسبتها لمستوى أفراد العينة، ومن اجل تحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس بنسبة (80%) فأكثر للاتفاق بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها أو تعديلها الملحق (4) ، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم قامت الباحثة بتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات كما في جدول (12)، وبعد مراجعتهم جميع فقرات المقياس اتفقوا بنسبة (80%) على صلاحية الفقرات .

الجدول (3)

الفقرات التي تم تعديلها على مقياس التفكير المتفتح النشط

المجال	ت	الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
الأول	7	اشجع القوانين التي تجعل حرية التعبير عن الرأي حق مكفول للجميع	اعمل على تشجيع القوانين التي تجعل حرية التعبير عن الرأي حق مكفول للجميع
	10	الشخص الذي يهاجم معتقداتي لا يهين شخصيتي	الشخص المهاجم لمعتقداتي لا يقصد اهانتني
الثاني	1	الحدس خير دليل على اتخاذ القرار	اعتمد على حدسي في اتخاذ القرار
الثالث	2	ان القوانين والسياسات المجتمعية يجب تغييرها لتعكس احتياجات	يجب تغيير القوانين لتتناسب مع العالم المتغير

-عينة وضوح الفقرات والتعليمات

تم التحقق من مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس بصورته الأولية، والكشف عن الفقرات غير المفهومة للمستجيب، ومدى فهم المستجيبين لها، وحساب الوقت الذي يستغرقه المستجيب للإجابة عن المقياس، وماهي الصعوبات التي يمكن أن تحدث في أثناء تطبيق المقياس على المفحوصين وملاحظة الصياغة اللغوية للفقرات؛ لذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (60) طالباً وطالبة من مجتمع البحث والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4)

عينة وضوح التعليمات بحسب الكلية والجنس

المجموع	الجنس		الكلية
	إناث	ذكور	
20	10	10	كلية العلوم
20	10	10	كلية التربية الأساسية
20	10	10	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
60	30	30	المجموع

وقد قامت الباحثة بتعريف الطلبة بأن الهدف الأساس من تطبيق المقياس هو البحث العلمي وأوضحت لهم كيفية الإجابة عنها، وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس قامت الباحثة بتسجيل الزمن المستغرق للإجابة لكل مستجيب، وتسجيل الملاحظات، وتبين أن فقرات المقياس، وتعليماته، وطريقة الإجابة كانت واضحة ومفهومة لدى أفراد العينة جميعها، وقد كان متوسط الوقت المستغرق للإجابة (11) دقيقة.

-تصحيح مقياس التفكير المتفتح النشط

يقصد به وضع درجة الاستجابة للمفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة، واستخدمت الباحثة خمسة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً)، وتم تحديد خمسة اوزان تقابل البدائل هي (1,2,3,4,5) على التوالي لفقرات المقياس.

-التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفكير المتفتح النشط

أ-القوة التمييزية للفقرات المقياس

تُعدُّ القوَّة التمييزية لل فقرات أحد أهم الخصائص السيكومترية التي يمكن الاعتماد عليها في تقويم كفاءة فقرات المقياس في قياس السمة المراد قياسها؛ لأنَّها تؤدي إلى تمييز الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة، والذين يحصلون على درجات منخفضة والهدف الأساس من هذه الخطوة إبقاء الفقرات ذات التمييز العالي والجيد فقط (أحمد، 1981:6)

-أسلوب المجموعتين المتطرفتين

لأجل حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

ترتب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة. ثمَّ قامت بتحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة بنسبة (27 %) من الاستمارات، إذ بلغت (108) فرداً من المجموعات العليا و(108) فرداً من المجموعة الدنيا؛ أي بمجموع (216) فرداً. ثمَّ استعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين؛ من أجل اختبار دلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا. ومن ثمَّ قامت بمقارنة قيمة الاختبار التائي المحسوبة مع القيمة الجدولية؛ وقد تبين أنَّ فقرات المقياس جميعها كانت مميزة (دالة)؛ لأنَّ القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) وكما موضح بالجدول رقم (5)

الجدول (5)

قيمة معامل تمييز الفقرات لفقرات مقياس التفكير المتفتح النشط

الفقرة	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار التائي	النتيجة
1	العليا	108	4.314	0.933	2.939	دالة
	الدنيا	108	3.824	1.030		
2	العليا	108	4.474	0.644	6.845	دالة
	الدنيا	108	4.213	1.014		
3	العليا	108	4.713	0.627	8.289	دالة
	الدنيا	108	3.361	1.430		
4	العليا	108	4.944	0.357	7.026	دالة
	الدنيا	108	3.750	1.035		
5	العليا	108	4.629	0.768	2.558	دالة
	الدنيا	108	3.101	1.491		
6	العليا	108	3.833	1.356	2.490	دالة
	الدنيا	108	2.564	1.277		
7	العليا	108	4.546	0.989	5.476	دالة
	الدنيا	108	3.175	1.302		
8	العليا	108	4.907	0.464	7.559	دالة

		1.348	3.564	108	الدنيا	
دالة	9.329	0.928	4.416	108	العليا	9
		1.325	2.713	108	الدنيا	
دالة	7.508	0.000	5.000	108	العليا	10
		1.378	3.629	108	الدنيا	
دالة	8.100	0.096	4.990	108	العليا	11
		1.475	3.509	108	الدنيا	
دالة	3.783	1.208	3.750	108	العليا	12
		1.315	2.629	108	الدنيا	
دالة	7.008	1.326	4.185	108	العليا	13
		1.098	3.833	108	الدنيا	
دالة	5.357	1.278	3.490	108	العليا	14
		1.313	2.648	108	الدنيا	
دالة	5.170	0.716	4.6944	108	العليا	15
		1.258	2.925	108	الدنيا	
دالة	6.693	2.638	1.637	108	العليا	16
		2.824	1.266	108	الدنيا	
دالة	7.323	2.805	1.195	108	العليا	17
		2.638	1.328	108	الدنيا	
دالة	2.574	4.740	0.702	108	العليا	18
		2.277	1.281	108	الدنيا	
دالة	6.429	4.953	0.286	108	العليا	19
		4.953	1.404	108	الدنيا	
دالة	8.864	3.379	1.358	108	العليا	20
		2.305	1.248	108	الدنيا	
دالة	4.931	3.675	1.545	108	العليا	21
		3.444	1.270	108	الدنيا	
دالة	8.448	4.648	0.868	108	العليا	22

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات)

ويقصد بها إيجاد معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة من فقرات المقياس والأداء على المقياس بأكمله، إذ إن من مميزات هذا الأسلوب أن يقدم مقياساً متجانساً في فقراته، ويمكن التحقق من صدق المقياس عن طريق ارتباط فقراته بمحك خارجي أو داخلي وأفضل محك داخلي هو الدرجة النهائية للمقياس نفسه، ولغرض التحقق من صدق مقياس التفكير المتفتح النشط اعتمدت الباحثة على الدرجة الكلية

للمقياس والتي تعد محكًا داخليًا يمكن عن طريقها استخراج معاملات صدق فقرات المقياس (211: 1988: Anastasia)،
 وتعتبر هذه الطريقة عن مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية المراد قياسها، وتشير أيضًا إلى أن كل فقرة من فقرات المقياس تسير في نفس المسار الذي يسير فيه المقياس (الكبيسي، 2010: 273).
 تم التحقق من ذلك من خلال إيجاد علاقة الارتباط بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وتراوحت بين (0.118-0.688) وكانت جميع الفقرات (دالة) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.098) والجدول (6) يوضح ذلك

الجدول (6)

يوضح ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير المتفتح النشط

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
1	0.182	دالة	13	0.118	دالة
2	0.153	دالة	14	0.234	دالة
3	0,517	دالة	15	0.585	دالة
4	0,613	دالة	16	0.423	دالة
5	0.504	دالة	17	0.321	دالة
6	0.339	دالة	18	0.688	دالة
7	0.494	دالة	19	0572	دالة
8	0.598	دالة	20	0298	دالة
9	0.497	دالة	21	0.334	دالة
10	0,635	دالة	22	0558	دالة
11	0.621	دالة	23	0.211	دالة
12	0.292	دالة	24	0.221	دالة

-الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس :

اولا : صدق المقياس

يؤكد علماء النفس ان الصدق هو اكثر الخصائص السيكومترية اهمية لأنه يؤشر الى قدرة المقياس على قياس ما اعد لقياسه (احمد، 1998: 157). وقد استعملت الباحثة اكثر من طريقة لتحقيق الصدق وهي :

أ: الصدق الظاهري

يقصد بالصدق الظاهري الحكم على مدى تلاؤم مفرداته كعينة ممثلة للنطاق المراد قياسه (علام، 2014: 5).

تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق بعرض فقراته على مجموعة من المختصين والمحكمين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم ملحق رقم(4)، وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80 %) لبقاء الفقرة أو حذفها؛ وحصلت الفقرات جميعها على نسبة اتفاق أكثر من (80 %) ولم تحذف اي فقره من المقياس ، لذلك يُعدُّ المقياس صادقاً ظاهرياً.

ب : صدق البناء

ويقصد بصدق البناء ان يكون المقياس يقيس السمة التي صمم لقياسها؛ أي يكون المقياس صادقاً من جهة البناء إذا تطابقت الدرجات مع الافتراضات النظرية، ويسمى أحياناً بصدق المفهوم، أو صدق التكوين الفرضي (سارانتاكوس، 2017:8). وقد جرى التحقق من هذا الصدق عن طريق المؤشرات الآتية:

استخراج القوة التمييزية للفقرات بواسطة (أسلوب المجموعتين المتطرفتين) كما هو مبين في الجدول (5) ، وإنَّ الفقرات جميعها مميزة؛ لأنَّ القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى الدلالة (0,05) بدرجة حرية (399).

وان هذا الصدق تحقق عن طريق إيجاد العلاقة بين درجة كُلِّ فقرة بالدرجة الكليّة للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون؛ إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (0.688-0.118) للتفكير المتفتح النشط وكانت الفقرات جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0,098)، وبذلك بلغ عدد فقرات المقياس بالصورة النهائية (24) كما هو موضح في الجدول (6)

كذلك تحققت الباحثة من هذا الصدق، عن طريق علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكليّة للمجال؛ إذ قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على درجة الفقرة والدرجة الكليّة للمجال، وقد تبين أنَّ فقرات معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى الدلالة (0,05) بدرجة حرية (398) والقيمة الجدولية (0,098)؛ لأنَّ قيمة معامل الارتباط أكبر من الجدولية كما هو موضح في الجدول (7).

-عينة وضوح الفقرات والتعليمات

تم التحقق من مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس بصورته الأولية، والكشف عن الفقرات غير المفهومة للمستجيب، ومدى فهم المستجيبين لها، وحساب الوقت الذي يستغرقه المستجيب للإجابة عن المقياس، وماهي الصعوبات التي يمكن أن تحدث في أثناء تطبيق المقياس على المفحوصين وملاحظة الصياغة اللغوية للفقرات؛ لذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (100) طالباً وطالبة من مجتمع البحث والجدول (1) يوضح ذلك:

المجموع	الجنس		الكثية
	إناث	ذكور	
20	10	10	كلية العلوم
20	10	10	كلية التربية الأساسية
20	10	10	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
60	30	30	المجموع

وقد قامت الباحثة بتعريف الطلبة بأنَّ الهدف الأساس من تطبيق المقياس هو البحث العلمي وأوضحت لهم كيفية الإجابة عنها، وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس قامت الباحثة بتسجيل الزمن المستغرق للإجابة لكلِّ مستجيب، وتسجيل الملاحظات، وتبيّن أنّ فقرات المقياس، وتعليماته، وطريقة الإجابة كانت واضحة ومفهومة لدى أفراد العينة جميعها، وقد كان متوسط الوقت المستغرق للإجابة (11) دقيقة.

-تصحيح مقياس التفكير المتفتح النشط

يقصد به وضع درجة الاستجابة للمفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة، واستخدمت الباحثة خمسة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً)، وتم تحديد خمسة اوزان تقابل البدائل هي (5-1) على التوالي لفقرات المقياس.

-الوصف النهائي لمقياس التفكير المتفتح النشط

تكون مقياس التفكير المتفتح النشط من (24) فقرة انظر الملحق (5)، وتضمن المقياس ثلاثة مجالات وهي (تجنب التحيز الذاتي ، تجنب اطلاق الاحكام ،النظر الى جوانب الموضوع ككل)، وقد وضع للمقياس خمسة بدائل هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً)، وتم اعطاء الدرجات (5،4،3،2،1) للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية ، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس

عرض النتائج وتفسيرها

التعرف إلى التفكير المتفتح النشط لدى طلبة الجامعة:

من أجل تحقيق هذا الهدف جرى استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التفكير المتفتح النشط والبالغ (85,135) وبانحراف معياري قدره (11,449)، في حين بلغ المتوسط النظري (90) ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري جرى استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، وأظهرت نتائج الاختبار التائي أنّ القيمة التائية المحسوبة (33,426) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند

مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199)، وهذا يشير إلى أنّ أفراد عينة البحث لديهم تفكير متفتح قياساً بالمتوسط النظري للمقياس والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9)
نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس التفكير المتفتح النشط

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	التائية القيمة		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التفكير المتفتح النشط	400	85,135	11,449	90	33,426	1,96	دالة إحصائية

وتؤشر هذه النتيجة إلى أنّ التفكير المتفتح ذو دلالة إحصائية؛ فهو عمومًا أعلى قياسًا بالمتوسط النظري؛ وهذا يعطي مؤشرًا إيجابيًا، وتفسر الباحثة هذه النتيجة عن طريق نظرية (Baron.1998). وتبين عن طريق عرض النتائج وجود التفكير المتفتح النشط لدى طلبة الجامعة، فالفرد الذي يتميز بالتفكير المتفتح النشط يتصف سلوكه بأصدار الاحكام عندما تتوفر الأدلة الكافية، ولديه القدرة في اتخاذ القرار المناسب والتفكير بالمشكلة وعدم اللجوء إلى حسم الموقف بطريقة (صح أو خطأ) ويأخذ بنظر الاعتبار الخيارات والبدائل الأخرى. (يوسف، 2011 : 150-151)

-الاستنتاجات-

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :
يوجد لدى طلبة الجامعة هروب نفسي من كافة المشكلات والضغوطات التي يتعرضون لها في الواقع .

-التوصيات-

استنادًا إلى النتائج التي توصل إليها البحث الحالي فإن الباحثة توصي بما يأتي :-
1- على تدريسيي الجامعة الاهتمام بالنواحي النفسية التي لها دور مهم وفعال في التغلب على المشكلات والضغوطات في الواقع لزيادة طموحهم ودافعيتهم للإنجاز والتفوق .

2- على الهيئة التدريسية عمل ندوات وورش تربوية للتخصصات العلمية لتعليم الطلبة حب انفسهم والاهتمام بها .

-المقترحات

- استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :-
- 1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات أخرى مثل (اساتذة الجامعة، المدرسون، فاقدي الوالدين، الارامل) .
 - 2- دراسة الهروب النفسي وربطها بمتغيرات أخرى مثل (التفكير التخيلي , والتفكك المعرفي ، الضغوط ،).
 - 3- اجراء دراسة بعنوان الهروب النفسي وعلاقته بالتنبؤ الانفعالي لدى الجانحين.

المصادر

1. -أثناسيوس ، زكريا والبياتي ، عبد الجبار توفيق (1977) : الإحصاء الوصفي والإستدلالي في التربية وعلم النفس ، بغداد
2. -أحمد ، نصر محمود صبري (2005) : البناء العاملي للتخيل العقلي في علاقته بالإبتكارية وحل المشكلات ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية – جامعة الزقازيق
3. -الاسدي ،عباس حنون مهنا(2013):علم النفس المعرفي،بغداد،مطبعة العدالة.
4. -البديري،حلا يحيى(2015):النقطة الذهنية لدى طلبة الجامعة ،كلية التربية ،المجلد 8،العدد 1.
5. -التميمي،محمود كاظم(2014):علم النفس المعرفي،ط1،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.
6. الحربي،ناصر عبد الله سعد(2006):علاقة الجمود الفكري(الدوجماتية)بأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدينة المنورة،طروحة ماجستير ،جامعة أم القرى.
7. الاسدي ،عباس حنون مهنا(2013):علم النفس المعرفي،بغداد،مطبعة العدالة
8. ساران تاكوس ، ، لمياء ياسين (1977) : أسس تربوية في علم النفس ، ط 1 ، مركز دار الدكتور للطباعة، بغداد.
9. فان دالين ، ديوبولد ب (1986) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وسليمان الخضري الشيخ وطلعت منصور غبريال ، ط 2 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة
10. عبدالله، صلاح الدين محمود(2014):الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الأزهر، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
11. الكبيسي مجيد وهيب (2010):الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، بغداد، مطبعة مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.
12. كوكب، عامر (1993):أسس التفكير السليم ومناهجه في كتاب السنة، القاهرة، جامعة عين شمس.

13. المنصور , منير(2005)بسيكولوجية النجاح. منشورات دار المنار لبنان، كلية التربية جامعة صلاح الدين، اربيل.
14. ليسكي، احمد(1991)بقياس الأسلوب المعرفي الإدراكي بالميول المهنية ,كلية العلوم الرباط,المغرب.
15. يوسف,سليمان عبد الواحد(2011):الفروق الفردية في العمليات العقلية المعرفية, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة,عمان ,الأردن.
16. Anastasi .A,and Urbina .S,(1979). *psychological testing* ,7th printice, Hill.
17. Baron, J., Badgio, P., & Gaskins, I. W. (1988):*Cognitive style and its improvement*. A normative approach. In R. J. Sternberg (Ed.), *Advances in the psychology of human intelligence* (Vol. 3,). Hillsdale, NJ: Erlbaum
18. Baron, J., Granato, L., Spranca, M., & Teubal, E.(1993):*Decision making biases in children and early adolescents*. Exploratory studies. *Merrill-Palmer Quarterly*, 39.
19. Brown , K.W. , & Ryan , R.M. (2003) : *The benefits of being present : mindfulness andIts Role in psychological , well - Being* , *Journal of Personality and social Psychology*, 84(4) : 822-848 .
20. Costa, P. T. Jr; & Mccrae, R.R. (1992): *Revised NEO personality inventory (now- PI- R) and NEO five factor inventory (NEO- FFI) professional manual*, Odessa, F1 psychological assessment resources.
21. De raad, G.A.(1983): *Educational Psychology and practice*. Addison Wesley, New York.